مطعمك ومنهلك وبقي للسبيل الناجي من هلك فالبدار البدار الى الباري وعده
اليقين لنا ديكم سكان الجنان الجيران الى هنا الحلل الجديد رحمنا ورحم عليكم وحضر
فليقبه لذلك من غاب منكم ومن حضر ان احسن لفظ كل لافظ وابلغ
وعظ من العلم بالعمل يقارن كلام الله الذي عجز باعجازه كل مول ومعاند
هو المنظوم الحكم ومنثورها يعاذ فقال جل من قائل ان الذي فرض عليك القران لرادك
الى معاد خطبة وعظ اخرى في التجنيس من جمع الكفعمي ابرهيم بن علي الجباعي عفى
عنه الحمد لله الذي كل وجود وجود انا له واذا ذكر العفو عن العصاة ناله
سبحانه انا له الذي تحيرت دون ادراك عظمته الاوهام فلا تنال الجلاله
وكشف ظلم الباطل بنور الحق ونفس صبح الدين واجلى له واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة تريح عن الشاهد بها اعلاله والله بها يوم القيمة
في اعلى عليين اعلى له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي قصرت
الالسن الناطقة عن وصف افضاله اذ كل مجد في ازمان خلاله وحصرت
الافئدة البارعة عن نعت كماله فلا تجد في بشر في العالم خلاله صلى الله عليه صلوة
تقربها عينه وتثني بها افعاله واقوى له وتكون يوم المقام المحمود الذي وعد نزله
واقوى لمواب ادم انتهت لما انت به ولا تغترن بالبس بها صاف ولا معين
لا من بقي للعثرة ولا من يواسي العثرة ولا اخا لقصاد في البين ولا سالك من
اصحاب اليمين فهي ان عذبت او انحلت او حلت او كست بل ان اوردت زند الجد
زندا او نصبت عمدا اصبت عبدا او نظمت عقدا او احلت رجلا الجلب رحلا
بل ان وصلت لقا قطعت لقا او ابدت نصفا فدت نصفا او مطت طرفا نهلت

طرفا

طرفا او رضعت خلفا بل قد خانت خلفا ومانت حلفا واران ضعفا وثنت
ضعفا وتركت عطفا وثنت عطفا فالنفس بها المغنى شعر نعيم الحياة حق
هنيئة وان ترمى الزمان بلا بلا رويدك هذا الدار سجن وظالم على
المسجون يوما بلا بلا فالسعيد من حرب باعها وان مدت اليه باعها باعها
فاركض في ميدان الصالحين طرفك واجل في طرايقهم طرفك تجدهم قد هجروا
لاجل الله حلالهم وعيرد كره ما حلا لهم وانظر الى ما كانت تعلق قدرهم همم
لا تعلق دورهم وانظر الى مجالس جودهم ومجال سجودهم باحلام غاني باحلامها
وانظر الى فضلهم ومعقودهم كيف تجوامع دودهم ونالوا بطاعتهم الاماني
السرمدية لا اماني فاقسم بالبيت ذي الحرم والعاكفين في الحرم انه لا يغني الاغتيال
بالذنوب من الانهماك في الذنوب لا ترى من اهوال القيمة ما لك الخلاص وليس
ان لك بملا الارض من سبائك الخلاص شعر لعمرك ما تغني المغاني ولا الغنى
اذا سكن المثرى الثرى وثوى به فجد في مراضي الله بالمال راضيا بما تغتني
من اجره وثوابه فسعادة من افترع فهما التقوى وعلاهما وسما في ادرج الطاعات
الى علاها وعلاها وابرم رضا الله وقواه واجهد وسعه في ارادة نهاية
قواه ونال شفاوة من ذهب كدحه في دنياه في النصب الصبابة وصبا في عمره
الى الضهل والصبابة واستكثر من شيء المقال فما هي عمره بقاله ولا ينفعك من
على المعصية حبك ادعاك اذ الملكان طالبانك بما ادعاك ويا ظالما بما
ناطراك فطول صومك وطوال الذي نشرك وطول شعر قل للذي قد طغى
اضحى بعروة البغي قد تمسك ان كنت بالظلم مستلذا فاين مال الناس تمسك

Copyright © King Saud University